Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أتوقف، لا يمكننى التحديدُ، رغم سرعة مرور الوقت، فإن اثنى عشر شهراً ليس بالمدة القصيرة وإن كانت تبدو عندى فى مجملها كذلك. يتقدم منى شاب يرتدى حلةً سوداء وقميصًا أبيض منضبطًا. ربما يعمل فى أحد الفنادق الكبرى القريبة، أوالتحق بالخدمة قريبًا. يواجهنى بابتسامة حافلة.

«أهلا خالد بك..»

أخرجت بطاقة تحمل اسمى وأرقام الهواتف الخاصة بى، قدمتُها إليه حتى يتبين الخطأ. نطق اسما مغايراً، ربما ينتظر شخصًا آخرًا، جرت عادة صاحبتنا هذه أن تدعو معظم أصدقائها فى اليوم السابق على سفرها مباشرة. خلال الأعوام الأخيرة اتسعت صلاتها بعد استقرار ابنها فى مصر ودخوله إلى مجال الأعمال، تناول الشاب الأنيق، الممشوق فى البطاقة، لم يتطلع إليها، دسها فى جيب سترته الأمامى، مد ذراعه قائلاً:

«شرفت سيادتك..»

يقصدنى أم يعنى خالد المجهول عندى. ازدادت انحناءته، لم أقدر على التطلع إلى ملامحه، غير أننى لاحظت اختفاء الباب الخشبى. أين.. كيف عبرت؟ هل تغيرت كثافة الأشجار؟

ممرٌ آخر غير مرصوف، حشائش طويلة محيرة، لم يظهر البناء بعد، تغير شامل وقع، درجة الضوء مخالفة، من وهج هادئ إلى